

توظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في الاستثمارات الحكومية

احمد محمد الزهراني

رئيس وحدة الاستثمار بإدارة العقود والمشتريات بجامعة الملك عبدالعزيز

aaaazahrani@gmail.com

عقيد/ عادل علي الزهراني

رئيس ادارة السلامة ومدير الخدمات المساندة بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بجده

Zahranaa2@ngha.med.sa

علي زهير علي السهيمي

مدير إدارة البعثات بجامعة الملك عبدالعزيز

aalsoheme@kau.edu.sa

حسن محمد الشخي

مدير إدارة الالتزام بالشؤون الصحية بالقفزة - منطقة مكة المكرمة

halsheikhi@moh.gov.sa

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة ووصف العلاقة بين المعرفة وتكنولوجيا المعلومات ، وادراك دورهما في الاستثمارات الحكومية ، ومدى توظيفهما في هذا الجانب . استخدم الباحث المنهج الوصفي في بحثه بالرجوع الى أقرب الدراسات حول موضوع الدراسة الرئيسي ، وقد توصل الباحث الى وجود علاقة بين المعرفة باعتبارها الركيزة واللبننة الأساسية لخلق وانماء تكنولوجيا المعلومات ، والى وجود علاقة قوية تربط توظيف المعرفة وما ينتج عنها من تكنولوجيا في الاستثمارات الحكومية ، فكلما كانت المعرفة ووسائل التكنولوجيا المعرفية المستخدمة متطورة وذات غنى ومتراطة مع بعضها البعض كلما زادت الاستثمارات الحكومية وكانت أكثر جودة وتقبل من العملاء. في ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات .

الكلمات المفتاحية: المعرفة ، تكنولوجيا المعلومات، الاستثمارات الحكومية.

Abstract:

This study aims to identify and describe the relation between knowledge and information technology, understanding their role in government investments, and to realise the extent of their employment in this field. The researcher used the descriptive approach through referring to the previous researches on the study subject. The study results indicated that there is a strong relationship between the employment of knowledge and the resulting technology in government investments; as when utilising more knowledge and employing more knowledge technology which are more rich and interrelated with each other, when the Government investment has led to more and more quality than customers. In light of these findings, the researcher recommended a set of recommendations.

Keywords: knowledge, information technology, government investments

١. المقدمة

باتت المعرفة صفة أساسية تميز المجتمعات الانسانية عن بعضها البعض و ثروة ومورد مهم في ظل اقتصاد المعرفة الهائل الذي نشهده في مظلة التطورات والثورة المعرفية والتكنولوجية ، ومكسب اقتصادي مهم للمجتمع في كل مناحي الحياة ، اذ تلعب دورا بارزا في صناعة التحولات العميقة في أداء الأفراد والدول والمؤسسات لاكسابهم الميزة التنافسية الاقتصادية باضافتها قيمه عظيمة للمنتجات الاقتصادية ، من خلال زيادة الانتاجية والطلب على التقنيات والأفكار الجديدة ، لهذا فان من الضروري تكثيف الجهود الفردية والجماعية للاهتمام بكل عناصر المعرفة لمساعدتها في ابتكار وسائل وأدوات متطورة تخدم جوانب الحياة المختلفة ، وتسهل العمل وتجوده.

ان الاهتمام بالمعرفة وجوانبها المختلفة داخل المؤسسات والتنظيمات المسؤولة ادى الى انشاء واستحداث حقول علمية وعملية ترفد الأفراد والمجتمعات ، وأن هذا الاهتمام تحول من ترف علمي تتجاذبه المؤسسات والأطراف المعرفة المعنية الى حقيقة ومطلب أساسي لتوظيفها واستخدامها في زيادة الاستثمارات والموارد المالية الاقتصادية ورفع وتيرة التنافس وارضاء الزبون وتقديم مستويات أداء وخدمات مرضيه للعملاء على اختلاف احتياجاتهم (غزالي، ٢٠١٦، ص١٨).

وفي ضوء التطورات التكنولوجية والمرتكزة أساسا على المعرفة المتدفقة كنتيجة للثورة المعرفية الحاصلة والتي أوجدت تقنيات تكنولوجية سرّعت وأظهرت منظمات وميزت أفراد عن أقرانهم لقدراتهم الابتكارية والانتاجية والاستثمارية ، وساهمت في ابقاء ونمو وتفوق البعض منهم ، مما سينعكس على قوة الدول لاثبات وجودها الاقتصادي بين الدول المتنافسة (الدوري والحيت ، ٢٠١٣، ص٣).

من الملاحظ حتما وفي هذا الوقت بالذات الحاجة الماسة للمعرفة باعتبارها اللبنة الأساسية والمقوم العام لبذور الحياة في وقتنا الحالي ، لذا لا بد من الاهتمام بها وانتقائها وتجويدها بالطريقة التي تخدم المصالح الشخصية والعامه .

١.١ مشكلة البحث وأسئلته :

تكمن مشكلة البحث في معرفة مدى استفادة وتوظيف المؤسسات الحكومية للمعرفة وما انتج عنها من تكنولوجيا حديثة في الاستثمارات الحكومية ، وعلى هذا يمكن صياغة المشكلة بالسؤال الرئيسي التالي :

ما مدى توظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في الاستثمارات الحكومية ؟

ويمكن استنتاج بعض الأسئلة التي قد تساعد في معالجة وإيجاد الجواب للسؤال الرئيسي ، وهي كالتالي :

- ما هي المعرفة ؟
- ما علاقة المعرفة بتكنولوجيا المعلومات ؟
- كيف يمكن توظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في الاستثمارات الحكومية؟

١.٢ منهج البحث ومتغيراته :

استند الباحث الى المنهج الوصفي لادراك العلاقة بين المتغيرات ووصفها وتفسيرها ، وذلك بالرجوع الى أقرب الدراسات والمراجع حول موضوع الدراسة وكل ما يتعلق بتوظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في الجانب الاستثماري الاقتصادي .

١.٣ أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي الى تحقيق ما يلي :

- بيان مفهوم المعرفة و آلية توظيفها .
- توضيح العلاقة بين المعرفة وتكنولوجيا المعلومات .
- تفسير آلية توظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في الاستثمارات الحكومية.
- الكشف عن مدى استفادة الحكومة من المعرفة وتكنولوجيا المعلومات .

1.4 أهمية البحث :

تتوازي أهمية البحث مع أهمية المعرفة وتكنولوجيا المعلومات ودورها في زيادة الاستثمارات الحكومية ، وزيادة القوة الاقتصادية والتنافسية للدولة بين الدول المتنافسة ، وتميزها الأدائي وتحسن الجودة الصناعية لها ، ولذلك فإن البحث الحالي يحاول تفسير وتوضيح طابع المعرفة ودورها في إيجاد التكنولوجيا الحديثة بكافة أشكالها وأدواتها ودورها معا في زيادة الاستثمارات الحكومية وما يترتب على هذه الزيادة من تقدم وتحسن على المستوى الفردي والحكومي والدولي والانتاجي والصناعي .

١.٥ مصطلحات الدراسة :

توظيف : يقصد بالتوظيف لغة التعيين ، ويأتي بمعنى العهد والشرط والالتزام والموافقة والمؤازرة والملازمة والاستيعاب ، كما أنه مصدر وظف ، وينظر له اصطلاحا على أنه : تعيين شخص ليقوم بعمل ما مقابل اجر في زمن محدد (شويديح، ٢٠٠٨، ص٥).

المعرفة : اشتقت المعرفة من " عرف " ، وقد ورد في تاج العروس أنها تدل على الادراك للشيء والتفكر فيه وتدبره ، ويصطلح على المعرفة بأنها الاطلاع وسعته والاتصال بالواقع وفهم الحقائق والمبادئ والبيانات والمعلومات والارشادات التي يمتلكها الانسان والمجتمع (يعقوب ، ٢٠١١ ، ص٦).

توظيف المعرفة : وهي مجموعة من العمليات والأدوات التي يتم من خلالها استخدام الأفكار والحقائق والمبادئ والارشادات والمعلومات وادارتها في خدمة المصالح الفردية والمجتمعية (صالح ، ٢٠١٧ ، ص٢٢).

تكنولوجيا المعلومات : الأدوات والآليات المستخدمة في معالجة المعلومات واستخدام المعارف والقدرات والخبرات والأفكار الحديثة لدى الأفراد والمؤسسات (بوقرش، ص١١ ، ٢٠١٢).

الاستثمارات الحكومية : هي الاسهامات المالية أو بالأصول ذات القيمة الاقتصادية لمدة زمنية غير محددة أو محددة لا تقل عن خمس سنوات (بدر، ٢٠١٤ ، ص٥).

٢. توظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في الاستثمارات الحكومية

يعتبر الاستثمار جزء مهما وكبيرا من أجزاء الاقتصاد ، كما لا يمكن اغفال دوره في مجالات الحياة المختلفة اذ تجدر الاشارة الى أن الاستثمار لم يكن معروفا في القدم مقارنة بما هو عليه الآن ، وكنتيجة للتطورات المعرفية والتكنولوجية فقد ظهر الاستثمار بشتى أنواعه التي لاحصر لها (الاستثمار بالبشر ، الاستثمار بالمعرفة ، الاستثمار بالمال ، والاستثمارات الاجتماعية وغيرها الكثير) .

بالعودة الى تاريخ نشوء و ازدهار مفهوم الاستثمار ، و المتتبع لمراحل ظهوره يجد أن غالبية دول العالم كانت تسير في طريق النمو وخصوصا في الفترة الممتدة بين الخمسينات وبداية السبعينات من القرن المنصرم ، والفضل في ذلك للايدولوجية التنموية السائدة في تلك الفترة ، فقد كانت هذه الدول تمتلك ثروات طبيعية هائلة ، مما دفع الدول الصناعية وشركاتها للحصول على امتيازات التنقيب واخراج هذه الثروات بعد أن يتم مشاركة الحكومات الوطنية أو بدفع مبالغ مالية متفق عليها مسبقا مقابل هذه الثروات التي سيتم استثمارها وتحويلها لما يمكن تداوله واقتنائه من قبل الأفراد والمنظمات والمؤسسات (الطعان ، ٢٠٠٦ ، ص٤) .

احتل الاستثمار مكانة رفيعة على الساحة الاقتصادية ، اذ أصبح من أهم مصادر التمويل في الدول وخصوصا النامية منها ، ولا تقتصر فوائد الاستثمار على الجانب الاقتصادي بل تتعداه الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعارف ، ويتطلب تسخير تكنولوجيا المعلومات لأغراض الاستثمار توفير البنى المعرفية المناسبة ، والآليات التكنولوجية المعرفية المتطورة والتي من شأنها خدمة الاستثمار بكل مقاصده وجوانبه المتعددة (حمودي ، ٢٠١٢ ، ص١٨) .

وسنستعرض متغيرات البحث فيما يتعلق بمفهوم توظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وأشكالهما ، وأهميتهما ومتطلباتهما ، وآلية الاستفادة منهما في الاستثمارات ، كما سنناقش بعد الاستثمار من حيث المفهوم والمتطلبات والأهمية كالتالي :

مفهوم المعرفة وتوظيفها :

يشير مفهوم المعرفة وتوظيفها الى استثمار البيانات والمعلومات والحقائق والأفكار والادراكات المرتبطة ببعضها البعض ، بحيث تعتبر البيانات المادة الأولية والتي تحتاج الى ترتيب وتنظيم من أجل تنمية مهارات الأفراد وقدراتهم وخبراتهم ومخزونهم المعرفي في عالم يتعاطم فيه الرصيد الكمي للمعارف (عبدالله و جرجيس، ٢٠١٤، ص ٣).

رأى Bolisani (2018، p:3) أن المعرفة هي عملية بشرية محددة تتفاعل فيها الادراكات والمفاهيم الشخصية و الأفكار والحقائق والمعلومات والبيانات لتنتج منها المعرفة .

اتضح لدى الباحث أن المعرفة هي نتاج العمليات العقلية التي تجري على المفاهيم والأفكار والقيم والمعتقدات الشخصية والعامّة واستخدامها في ادراك الحقائق والحوادث التي تجري ، والتعامل معها بما يقتضي ويستوجب بحيث لا تلحق الضرر بالفرد المستفيد منها .

أهمية توظيف المعرفة :

تكمن أهمية توظيف المعرفة في ايجاد بيئة تنظيمية تشجع الأفراد على المشاركة الفاعلة لرفع وتحسين مستوى معرفة الآخرين ، وجمع الأفكار الذكية التي تسهم في نشر السلوكيات الايجابية وتصويب الأفكار والسلوكيات الاستثمارية والاجتماعية المغلوطة (مهيبيل، ٢٠١٤، ص ٢١١).

تتمثل أيضا أهمية توظيف المعرفة في :

- تحديد طريقة ايجاد الزبائن والوصول اليهم وخدمتهم وتلبية حاجاتهم عبر وسائل وأدوات التكنولوجيا المعلوماتية.
- تحديد الكيفية التي ستعال عن طريقها المؤسسات مكانة وحصّة في سوق المنافسة.
- اعادة ترتيب أفكار العاملين وخبراتهم المعرفية المتراكمة في مجال الاستثمارات وابتكار الأدوات .
- الحصول على رضا الزبائن وولائهم .
- ابتكار وتطوير الأدوات والتقنيات التكنولوجية الحديثة المساهمة في ادارة الاستثمارات وتسهيل المهام الاستثمارية .

- تقليل الوقت الذي يتطلبه العامل للحصول على المعرفة الجديدة.
- تقديم فهم شامل وواضح للمبادرات والتقنيات الحديثة ، وتذليل الصعاب للحصول على بيئة معرفية واستثمارية واقتصادية متطورة وأمنه ومواكبة للمتطلبات التكنولوجية الحديثة (عبدالرزاق، ٢٠١٨، ص ١٦٥).

يرى الباحث أن أهمية توظيف ما يمتلكه الفرد من معارف وخبرات وأفكار ومفاهيم يساعد في تطوير ونشوء تكنولوجيا المعلومات باعتبار المعرفة وتوظيفها هي المطلب الأساسي لاجاد التكنولوجيا أساسا ، كما أن توظيفها يسهم في تحسين القدرات التنافسية ويزيد من جودة العمل الاستثماري ، ويغرس ثقافة المعرفة الاقتصادية والبحث عنها والتطوير عليها ومشاركتها في نفوس العاملين ومؤسساتهم ، وتسيير عمل المؤسسات باتجاه فكري قابل للتطبيق في ظل التطورات الحديثة .

خصائص توظيف المعرفة :

تمتاز عملية توظيف المعرفة بأنها تهتم بالقائمين على المعرفة ومصادرها داخل المؤسسة ، وترعى ادارة علاقات المستفيد من هذا التوظيف ، وتسعى لتطوير الثقافات التنظيمية للمؤسسات من خلال نظام مفاهيمي مشترك بين ما يصح ولا يصح في المجتمع المستثمر فيه وقوانين الاستثمار وأهدافه في المؤسسة (صالح ، ٢٠١٨ ، ص ١٦).

يعتبر نظام توظيف المعرفة في المجال الاستثماري نظاما سلسا وبسيطا يسمح للمديرين والعاملين بالحصول على المعارف والمعلومات المطلوبة بكل كفاءة ويسر وبوقت محدد ، كما أنه نظام لغوي تنظيمي يسهل ادراكه وتنظيمه وتطبيقه ، ويسمح للأفراد بالحصول على المعلومات المطلوبة ، ويوفر امكانية التنقل بواسطة أدوات وتقنيات حديثة (الفارس ، ٢٠١٠ ، ص ٩٦).

توصل الباحث الى أن المعرفة كلما كانت أكثر سلاسة وبعيدة عن التعقيد ، وترتبط ببعضها البعض وتتمحور حول الهدف الذي صيغت لأجله وتشتمل الموضوع المنوي البحث عنه والخوض فيه، وكانت مصادرها أكثر قربا وتوفرا كلما كانت أكثر تداولا وانتشارا .

خطوات توظيف المعرفة :

تبدأ عملية الاستفادة من المعرفة المنتجة والمتحصل عليها بضرورة تشخيص المعرفة لادراك وفهم السياسات التي سنطبق من خلالها المعرفة وتحديد نوع المعرفة الملائمة ووضع وتوقع الحلول والمشاكل ، وتحديد الهدف من توظيف المعرفة ، وانتاج المعرفة وابتداعها وتوليدها ، وتخزينها وتنظيمها وتصنيفها لتسهيل البحث عنها وقت الحاجة لها ، وتطويرها وتبادلها(صالح، ٢٠١٨، ص١٦).

ويمكن استنتاج خطوات توظيف المعرفة في الاستثمارات ، ما ورد في دراسة المساعد (٢٠١٠، ص١٥) على النحو التالي :

- تحديد الهدف العام والأهداف الفرعية من استخدام المعرفة.
- اختيار استراتيجيات وأدوات التوظيف المعرفي .
- توزيع المهام بين المسؤولين عن توظيف المعرفة وإدارتها .
- تنظيم المعرفة ومكوناتها من بيانات ومعلومات وحقائق وأفكار .
- زيادة الوعي والادراك ونشر الثقافة المرتبطة بهذه المعارف .
- تحديد نطاق ورعة انتشار هذه المعرفة والجهات المستفيدة منها .
- فحص المعارف المستخدمة قبل التوظيف .
- تقييم المعارف بعد توظيفها ، وفحص المعارف والابتكارات المتولدة عن التوظيف .

يؤكد الباحث على أهمية اتباع هذه الخطوات والمرور بها واحدة تلو الأخرى باعتبارها المبادئ والأسس والمتطلبات لتوظيف المعرفة وانجاح نتائج توظيفها انطلاقاً من صياغة الهدف الذي يعتبر المحرك والقائد للعملية التوظيفية انتقالاً الى تحديد الأدوات التكنولوجية الحديثة والاستراتيجيات التنفيذية وانتهاءً بالتقييم وصدار الحكم المتعلق باستخدام المعرفة .

أشكال المعرفة :

تعددت وجهات النظر والأراء البحثية التي تحدثت عن أشكال وتصنيفات المعرفة ، بحيث ترى رزقان ولقبشبي (٢٠١٣، ص ٣) أن المعرفة تتمثل في البيانات والحقائق والحروف ، والمعلومات متعددة الأشكال والأصناف التي تم معالجتها لتكون ذات معنى .

تتوضح أشكال المعرفة في :

- المعرفة المشتركة : وهي المعارف المتناقلة بين الأفراد والمؤسسات الاستثمارية.
- التركيبية : ويمتاز هذا النوع من المعارف بالوضوح .
- الخارجية المجسدة: كأن يتم نقل المعرفة من شخص الى كتاب أو رسالة .
- الداخلية : في هذا النوع من المعارف تتحول المعلومات من واضحة الى ضمنية (صالح، ٢٠١٨، ص ٢٠).

يجد الباحث أنه من الصعب حصر المعرفة بنمط أو تصنيف معين ويعود ذلك الى تفرعاتها في المجالات المختلفة ، اذ نجدها تتخذ شكل البيانات والمعلومات تحقائق وأفكار رقمية ونوعية ، ومرة نجدها تتخذ الشكل التركيبي والمشارك والمتحول والداخلي والخارجي ، وفي بحوث أخرى تظهر بالشكل الحسي والنوعي والكمي والفكرية والاجتماعية ، ولا بد من الإشارة الى أن هذه الاختلافات تغني المعارف وتطورها .

تكنولوجيا المعلومات :

تعد التكنولوجيا وليدة توظيف المعارف والحقائق والبيانات والمعلومات المتحصل عليها كنتاج ذو فائدة لا يمكن اغفال دورها في الجانب الاقتصادي ، باعتبارها عنصر لا مناص منه لتحسين أداء الوظائف الاقتصادية والاستثمارية ، وتسهيل الاسهامات الاستراتيجية وتنمية الخدمات ذات القيمة الاقتصادية العالية (درب ، قمودة، ٢٠١٣، ص ١٣).

تتوعدت وجهات النظر حول تعريف تكنولوجيا المعلومات ، اذ يقصد بهال بوقرش (٢٠١٢،ص٨) بأنها علم يدرس الصناعات والتقنية المتضمن على مجموعة من البيانات المنظمة لغاية معينة توضح في اطار ومحتوى محدد ، ةالتميز بأنه علم تطبيقي هادف لحل المشكلات ، وذو منظور ذاتي من حيث التحسين والتعديل والمراجعة ، ويوظف الامكانيات المتاحة المادية وغير المادية لانجاز المهمة المطلوبة بدرجة عالية .

وتعرف كذلك بأنها مجموعة العمليات والوسائل والطرق والتسهيلات المتاحة لاتمام العمل في أي منظمة، كما أنها الوسائل والأدوات التي ابتكرها الانسان وفق مبادئ وأسس عملية معتمدا على معارفه و خبراته و مهاراته وبحثه العلمي المستمر (يومنجل ، ٢٠١٦، ص٤٠٩).

يظهر للباحث أن تكنولوجيا المعلومات هو علم يختص بدراسة واستخدام المعارف وحقائقها وأفكارها عمليا منخلال ايجاد أدوات تسهل وتجز العمل المطلوب بسرعة وجودة عالية .

أهمية تكنولوجيا المعلومات :

ساهمت تكنولوجيا المعلومات في جعل العالم سوقا للمعلومات والادوات المعرفية والتكنولوجية بحرية ، وتوزيع عادل للثروة الكونية لتحقيق الرخاء الاقتصادي، واختراع أجهزة وأدوات وفرت الوقت وقللت الجهد المبدول وأعطت نتائج مذهلة ، وقد ساعدت في عمليات الحوار والاتصال ، وفتحت العالم على بعضه البعض (أمجاور، ٢٠١٦، ص٨).

وتسعى التكنولوجيا الى :

- التقاط المعارف والمعلومات .
- استرجاع وتخزين ومعالجة المعارف والمعلومات المطلوبة.
- انتاج وتطوير معارف ومعلومات جديدة .
- تسهيل المهام الاقتصادية والاستثمارية .
- توفير الوقت والجهد للأعمال المنفذة (أحمد ، ٢٠١٨، ص٢٢٠).

يستنتج الباحث أن التكنولوجيا التي هي انتاج المعرفة تساهم ايضا في تعديل ونتاج وتطوير وتخزين المعارف والمعلومات الاستثمارية و التي سنبقى بحاجة لها لتسهيل علينا الوظائف والمهمات بأسرع الأوقات وأقل التكاليف .

الاستثمار :

يعرف الاستثمار بأنه جزء من الدخل المدخر والمعاد استخدامه بقصد تنميته وزيادته والحفاظ عليه (باعجاجة ، ٢٠١١ ، ص١).

في حين يرى عبد العظيم (٢٠٠٧ ، ص) الاستثمار بأنه تغيير في رصيد رأس المال خلال فترة زمنية ما ، وهو المحدد لمعدل تراكم رأس المال .

توصل الباحث الى أن الاستثمار هو بمثابة مبلغ من المال فائض عن حاجة الفرد يقوم بادخاره بغية زيادته والاستفادة منه عند الحاجة ، ويتطلب على أثر ذلك الاستثمار أن يكون الفرد على دراية بكل حيثيات الاستثمار وأدواته وأسسها ليضمن حقوقه كاملة .

أهداف الاستثمار:

يقوم الاستثمار بوصفه حاجة اقتصادية ملحة في ظل الظروف الثقافية والتكنولوجية المشهودة على زيادة راس المال والتدفقات الاستثمارية ، ونقل التكنولوجيا وتطويرها ، وزيادة فرص العمل والتشغيل ، وارتفاع أسهم النمو الاقتصادي (دراجي، ٢٠١٥ ، ص٦).

يرى الباحث أنه مكن التوصل الى دور الاستثمار الايجابي في رفق ودعم الجوانب الحياتية المختلفة عامة والمعرفية والاقتصادية خاصة ، وذلك من خلال زيادة فرص التشغيل والتقليل من البطالة وزيادة النمو الاقتصادي وسعر الصرف ومعدلات التضخم الاقتصادي ، وتطوير السلع ورفع مستوى الجودة لها .

متطلبات الاستثمار وشروطه :

يعتمد الاستثمار على القوانين والأنظمة المشرعة والمنظمة له ، ودرجة من الأمان والاستقرار ، وتوفير هياكل وبنى تحتية ، وجهات تمويل ودعم مادي ومعنوي ، ومتطلبات فنية وتقنية ، وصياغة نهج اقتصادي و خطة استثمارية تتسجم مع الأهداف ، واعتماد أدوات لتنفيذ العمل الاستثماري (دحمانى، ٢٠١٥، ص ٣٣٢).

كما يمكن اعتماد مجموعة من الأسس والمبادئ كالتالي :

- التنظيم الهيكلي للعمل الاستثماري .
- الأهداف المقررة.
- مكونات الاستثمار من أدوات ومعارف وقوانين وتشريعات.
- التكلفة وتحديد الوقت .
- الضمان والاجراءات الأمنية (مرهج، ٢٠١١، ص ١٦٨).

يؤكد الباحث من خلال هذه المتطلبات على دور المعرفة والتكنولوجيا المسؤولة عن انتاجها وتطويرها وتعديلها بما يقتضي الاستثمار وآلياته وأدواته الحديثة في تسهيل المهمة الاستثمارية ، وتحسين الجانب الاقتصادي ، وتنمية المعرفة وتغييرها ، والانفتاح الثقافي التواصلي .

النتائج والتوصيات:

يستلهم الباحث نتائجه من الأهمية العظيمة التي تظهر لكل متغير من متغيرات البحث ، فالمعرفة تضع الأساس كل ما هو جديد ونافع ومن أبرز وأهم المنتجات المعرفية كانت ولازالت التقنيات التكنولوجية الحديثة التي ساهمت بشكل عال في الاستثمار ، وسهلت مهام الأعمال الاستثمارية التي من شأنها القضاء على البطالة ومحو الأمية والتقليل من نسب الفقر في الدول المستثمر فيها ، وترفع من مؤشرات الصحة في ظل التطورات التي ستجتم عن مردود الاستثمار .

ولعبت استراتيجية توظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في الاستثمارات دورا فاعلا في نشر الثقافة وتقليص الفارق الزمني والمكاني ، وفتح المجال للعملية التفاعلية والاتصال بين الشعوب لتبادل الثقافات والمعارف بمختلف أشكالها .

يتضح للباحث طبيعة العلاقة التي تربط المعرفة وتكنولوجيا المعلومات بالاستثمارات الحكومية فكما كانت نسبة التوظيف للمعلومات والتكنولوجيا عالية كلما كانت الاستثمارات بنسب وجود أعلى ، وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بـ:

- ضرورة تدريس المعارف الاستثمارية وتعديلها وتطويرها .
- استخدام المعارف المكتسبة في تطوير وبناء تقنيات استثمارية حديثة.
- تفعيل واصدار أحكام اقتصادية تنظم العمل المعرفي والتكنولوجي الاستثماري .
- رفع مستوى الوعي المعرفي .
- تحسين عملية توظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في الاستثمارات الحكومية .

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

لخصت دراسة الشريدة (٢٠١٦) نقل التكنولوجيا بواسطة الاستثمار الدولي في القانون البحريني بهدفها الرئيسي الذي يهتم بالتعريف بنقل التكنولوجيا من خلال الشركات الاستثمارية في المناطق الجغرافية المتعددة ، وإبراز دور الاستثمار

في نشر الوعي المعرفي التكنولوجي . استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته متوصلا الى أهمية الاستثمار الدولي في جانب التكنولوجيا ، ودور التكنولوجيا في نشر الاستثمار متعدد الجنسيات في مختلف الدول ، وفي ضوء هذه النتائج جاءت التوصيات .

في دراسة عبدالقادر (٢٠١٥) دور الاستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا بالاشارة الى الجزائر والتي هدفت الى دراسة دور الاستثمار بشكل عام والأجنبي بشكل خاص في انتاج التكنولوجيا وزيادة الوعي التكنولوجي من خلال نقل الآليات والأدوات التكنولوجية المساهمة في الاستثمار . استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، وقد توصل الى أهمية الاستثمار الأجنبي بوصفه وسيلة تنمية ، ووسيلة لرفد المهارات الاقتصادية وتطويرها في الجزائر . في ضوء هذه النتائج فقد أوصى الباحث بضرورة بذل الجهود التطويرية لجذب الاستثمارات الأجنبية .

واشارة الى داسة زيير وجدي (٢٠١١) الاستثمار في رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية التي هدفت الى بيان أثر المعرفة وإدارتها وتوظيفها في الميزة التنافسية الاستثمارية ونشوء الأسواق الجديدة وزيادة العائد المالي والمعرفي . استخدم الباحث المنهج الوصفي لادراك طبيعة العلاقة بين المعرفة (رأس المال الفكري) والاستثمار . توصل الباحث الى أهمية المعرفة وتوظيفها في زيادة الاستثمار اذ تربطهما علاقة ارتباطية طردية ، ودورها كذلك في تشجيع الابتكار التكنولوجي وتقديم منتجات متجدده ومتطورة .وفي ضوء هذه النتائج حددت التوصيات .

الدراسات الأجنبية :

في دراسة AL- Saraireh (٢٠١٣) حول دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وأداء الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي التي سعت الى تحديد دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على اداء الشركات الصناعية في سوق عمان المالي . استخدم الباحث المنهج التحليلي على عينة من ٢٠ شركة صناعية أردنية . توصل الباحث الى أن الاستثمار والتكنولوجيا يؤثران بشكل متبادل على القدرة الوجودية والتعزيزية واتخاذ القرارات المعرفية الاستثمارية .

جاءت دراسة Sharabati (٢٠١٢) للحديث حول أثر تكنولوجيا المعلومات على توظيف المعرفة وإدارتها وقد هدفت الدراسة الى معرفة تأثير المعلومات التكنولوجية على ادارة المعرفة وتأثيرها . استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي على

عينه مكونه من ٢٠٦ أشخاص يعملون في شركات تستعمل تكنولوجيا المعلومات باستخدام استبانة . توصل الباحث الى وجود علاقة ايجابية بين تكنولوجيا المعلومات وتوظيف المعرفة وادارتها .

اشار **Maloney** (٢٠١٠) في بحثه الدور المحوري للاستثمارات الحكومية والذي هدف الى معرفة دور الاستثمارات الحكومية في عمليتي البحث والتطوير المعرفي التكنولوجي باعتبار أنه يزيد من المخزون الأساسي للمعرفة . استخدم الباحث المنهج الوصفي . استنتج الباحث وجود علاقة ودور استكشافي هام يمارسه الاستثمار في انتاج المعارف وتطوير التكنولوجيا المعرفية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

لقد ساعدت الدراسات السابقة الباحث في اعداد الاطار النظري ، والاحاطة بموضوع البحث وتفرعاته ، لتقديم كافة المعلومات والمعارف النظرية الخاصة بالموضوع.

تضمنت هذه الدراسات بنوعها العربية والأجنبية الحديث عن أثر توظيف واستعمال المعرفة وتكنولوجيا المعرفة في الاستثمارات الحكومية ، وجاءت الدراسات العربية مرتبة كما يلي :

دراسة الشريدة (٢٠١٦) و عبدالقادر (٢٠١٥) وداسة زبير وجدي (٢٠١١) ، فمن حيث هدف الدراسات فقد اتفقت بعض هذه الدراسات على معرفة ووصف دور الاستثمار في انتاج المعرفة وتكنولوجياها كما في دراسة عبدالقادر (٢٠١٥) **Maloney** (٢٠١٠) **AL- Saraireh** (٢٠١٣) وعلى النقيض جاءت دراسة الشريدة (٢٠١٦) وزبير وجدي (٢٠١١) **Sharabati** (٢٠١٢) لمعرفة أثر المعرفة وادارتها وتكنولوجياها في الاستثمار وقد حاولت هذه الدراسات كذلك الحديث عن فاعلية التوظيف وأدواره في الاستثمار الاقتصادي والمعرفي ودوره في انتاج تكنولوجيا المعلومات .

كما أن هناك مقاربات من حيث المنهج المستعمل في الدراسة الحالية ومنسجم مع الدراسات السابقة باعتبار المنهج الوصفي العامل المشترك بينهم ومن هذه الدراسات نذكر دراسة الشريدة (٢٠١٦) و عبدالقادر (٢٠١٥) وداسة زبير وجدي (٢٠١١) و **Maloney** (٢٠١٠) **AL- Saraireh** (٢٠١٣) .

تتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في الحديث عن أثر المعرفة وإدارتها ، في إيجاد التكنولوجيا وزيادة الفرص الاستثمارية .

المراجع :

المراجع العربية

أحمد ، داودي.(٢٠١٨).أهمية إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في نقل المعلومات. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ع.(١١).

أمجاور، المبروك أبو بكر .(٢٠١٦). تكنولوجيا المعلومات : دراسة في المفهوم ، ومعضلات النقل .مجلة العلوم والدراسات الانسانية . ع(١٥).

الدوري والحيت ، جمال أحمد حمد ، فتحي أحمد محمد .(٢٠١٣). أثر عمليات ادارة المعرفة في الابتكار التنظيمي في شركات الصناعات الدوائية في الأردن . جامعة عمان الأهلية. الأردن.

الشريده ، محمد عبيد ذوقان .(٢٠١٦). نقل التكنولوجيا بواسطة الاستثمار الدولي في القانون البحريني .المجلة المصرية للدراسات القانونية والاقتصادية . ع(٨).

الطعان ، حاتم فارس .(٢٠٠٦). الاستثمار أهدافه ودوافعه . جامعة بغداد . العراق .

الفارس ، سليمان .(٢٠١٠) . دورة ادارة المعرفة في رفع كفاءة أداء المنظمات (دراسة ميدانية على شركات الصناعة التحويلية الخاصة بدمشق) . مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية . مج(٢٦)، ع(٢).

باعجاجة، سالم سعيد سالم .(٢٠١١).أولويات الاستثمار . مجلة المحاسبة .س(١٦)، ع(٥٣).

بدر، يحيى اكرام .(٢٠١٤). مفهوم الاستثمار في المادة ٢٥ من معاهدة واشنطن ١٩٥٦ . أمريكا .

بوقراش، حمزة .(٢٠١٢). أثر تكنولوجيا المعلومات الاتصال في تنمية الموارد البشرية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر - ميلة . الجزائر .

بومنجل ، فوزي .(٢٠١٦).تكنولوجيا المعلومات : دلالات وأبعاد. مجلة العلوم الانسانية. ع(٤٦). جامعة منتوري قسنطينة.

حمودي ، بن عباس .(٢٠١٢). دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية - دراسة حالة الصين - . جامعة محمد خيضر . الجزائر .

دحماني، نعيمه.(٢٠١٥). متطلبات استثمار الأندية الرياضية في ظل تطبيق الإحتراف الرياضي. مجلة العلوم الانسانية ع.(٤٤).

دراجي ، رابحي .(٢٠١٥). دور الاستثمار الأجنبي في نقل التكنولوجيا : حالة الجزائر . الجزائر .

درب ، قمودة ، وردة ، وهيبة .(٢٠١٣). استخدام تكنولوجيا المعلومات و تأثيرها على وظائف المؤسسة دراسة حالة بمؤسسة اتصالات الجزائر وحدة ورقلة. الجزائر .

رزقان ، لقبوشي ، رمياء ، نرجس .(٢٠١٣) . إدارة المعرفة ودورها في تفعيل أداء الموارد البشرية .الجزائر

زبير ، جدي، محمد، شوقي .(٢٠١١). الاستثمار في رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية. المؤتمر الدولي الخامس . شمال أفريقيا.

مهيبيل، وسام .(٢٠١٤). أهمية إدارة المعرفة وفاعليتها في ضمان جودة التعليم العالي.مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. ع(١٩)

شويديح، أحمد ذياب.(٢٠٠٨). عقود التوظيف في الفقه الاسلامي (دراسة تطبيقية على موظفي الحكومة والمؤسسات الخاصة في فلسطين) .مجلة العلوم الاسلامية . مج(١٦)، ع(١).

صالح، حنين محمد عبدالحافظ.(٢٠١٧). توظيف إدارة المعرفة لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية في ضوء أبعاد المنظمة المتممة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . جامعة الشرق الأوسط .الأردن .

عبد العظيم ، عادل .(٢٠٠٧).اقتصاديات الاستثمار: النظريات والمحددات .ع(٦٧). الكويت.

عبدالرزاق، جنان صادق .(٢٠١٨). توظيف الخدمات الإلكترونية في المعهد العالي للاتصالات للحد من الفجوة في إدارة

المعرفة للعاملين . مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية. ع(١).

عبدالقادر ، مطاي .(٢٠١٥). دور الاستثمار الأجنبي في نقل التكنولوجيا بالإشارة الى الجزائر . الجزائر .

عبدالله وجرجيس ، خالد عتيق سعيد ، جاسم محمد .(٢٠١٤). ادارة المعرفة: مفهومها، وأهميتها ,وواقع تطبيقها في

المكتبات العامة في دولة لأمارات العربية المتحدة من وجهة نظر مديريها . الامارات.

غزالي ، عادل .(٢٠١٨) . دور ادارة المعرفة في الرفع من أداء التنظيم الصناعي الجزائري .جامعة محمد لمين دباغين

سطيف.الجزائر .

مرهج، منذر عبدالكريم.(٢٠١١).متطلبات انشاء صناديق الاستثمار في المصرف التجاري السوري . مجلة جامعة تشرين

للبحوث .مج(٣٣)، ع(٣).

مساعدة ، الزبيدين ،ماجد عبد المهدي محمد ، خالد عبد الوهاب هلال .(٢٠١٠).تطبيق متطلبات ادارة المعرفة في التدريس

الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية " دراسة حالة جامعة الزرقاء " . الأردن.

References

AL- Saraireh, Shadi Irshaid.(2013). **The Role of Investment in Information Technology on the Performance of Industrial Companies Listed on Amman Financial Market.**

International Journal of Business and Social Science Vol. 4 No. 12.

Bolisani,ettore.(2018). The Elusive Definition of Knowledge.university of Padova.

Maloney, RCB.(2010)**The Pivotal Role of Government Investment in Basic Research.USA.**

Sharabati, bdel-Aziz Ahmad.(2012). **The Impact of Information Technology on Knowledge Management Practices.** International Journal of Business, Humanities and Technology Vol. 2

No. 7.